النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 23\07\2017 العدد (30) (الأحد السابع بعد العنصرة والأحد السابع من متى)

اللحن: (6) – الإيوثينا: (7) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين – كاطافاسيات: أفتح فمي

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

"ليكون لنا الرجاء بالصبر".

كيف أجد كلمات كي أصف مصائب أيوب التي لا تصدّق؟

حقيقةً، ما هذا البؤس الرهيب! ما هذه المصيبة التي لا تُحتمل! لكن عندما أظهر الله المحبّ البشر لأيّوب سبب مصائبه، قائلاً له: "لم أسمح أن يحدث ما حدث لأيّ سبب آخر لكي تسطع فضيلتك" (أي 40: 8)، عندئذ، هدأ أيوب البار كثيراً وكأن لا شيء قد أصابه.

إذاً، لنعلم أنّه كما أنّ الرياضيّ الذي يتبارى في الحلبة يكون مُجبراً على تحمّل البرد والحرّ، العرق والغبار، الأتعاب والتمارين لكي يحصل على إكليل النصر، هكذا أيضاً الإنسان البار الذي يجاهد في حلبة الفضيلة الذهنية لكي يُكلَّل في الحياة الأخرى، يجب أن يتحمّل تجارب كثيرة في الحياة الحاضرة. فإن كان الجسد الذي يستطيع أن يحتمل كل تعب من دون حزن يستحقّ الاعجاب، فإن النفس التي تستطيع أن يحتمل كلّ تعب من دون حزن يستحقّ الإعجاب، فإنّ النفس التي تستطيع، بصبر وشجاعة، أن تحتمل كلّ مصيبة تستحق الإعجاب أكثر، وتحفظ تفكيرها دائماً حاضراً ومستعداً. لذلك لا يكافأ فقط مَن يفعل الخير برغبة بل مَن يحتمل الشرّ بصبر أيضاً. هذا يُعلنه أيوب الذي صار معروفاً بسبب مصائبه أكثر من أعماله الباهرة.

لذا، عندما ترى إنساناً بارّاً يعمل أعمالاً صالحة وإنجازات كبيرة يُجرَّب بالمصائب التي لا تحصى فلا تستغرب. وعندما ترى إنساناً آخر يعمل إحسانات وأعمالاً أخرى كثيرة بقوّة لذلك يرميه الشيطان في التجارب. قد تسأل: " وكيف سمح الله بمثل هذا ؟ " هذا لكي يكلّل البار أكثر ولكي يعاقب الشيطان بقسوة أكبر. شيء عظيم طبعاً، أن يعمل أحدٌ البرّ ويجاهد بغيرة من أجل الفضيلة، عندما تأتيه كلّ الأشياء إيجابية، لكن الأعظم بكثير هو أن يجاهد بغيرة متقدة من دون أن يتزعزع عندما تواجهه المصائب. لذلك، فالخاطيء الذي إن لم يصبه أي سوء في الحياة الحاضرة، سيلقى عقاباً أشدّ في الحياة الأخرى، أمّا البار إذا تحمّل هنا عذابات كثيرة فإنّه سيحصل هناك على شرف وغبطة أكبر. فضلاً عن ذلك، تعرف أنّ الجميع، أبراراً وخطأة، إن لم يحتملوا برضى التجارب التي تأتيهم من الله، بل يحزنون ويغتاظون، لم يحصدوا أيّ منفعة من

ذلك التأديب المنجّي وسيقعون في مصائب رهيبة أيضاً.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن السادس

خلّص يا ربُّ شعبَكَ وبارك ميراثك.

ستيخن: إليك يا ربُّ أصرخُ إلهي.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل رومية (رو 15: 1-7 للأحد)

يا إخوةُ يجبُ علينا نحنُ الأقوياءَ أن نحتَمِلَ وَهَن الضُّعَفاءِ ولا نُرضِيَ أنفسَنا* فليُرضِ كلُّ واحِدٍ منَّا قريبَهُ للخيرِ لأجلِ البُنيان* فإنَّ المسيحَ لم يُرضِ نفسَهُ ولكن كما كُتِبَ تعييراتُ معيّريكَ وقعَت عليَّ* لأنَّ كلَّ ما كُتِبَ من قبلُ إنّما كُتِبَ لتعليمنا ليكونَ لنَا الرجاءُ بالصبرِ وبتعزيةِ الكُتب* وليُعطِكُم إلهُ الصبرِ والتعزيةِ أن تكونوا متَّفِقي الآراءِ بينَكم بحسَبِ المسيحِ يسوع* حتَّى إنَّكم بنفسٍ واحدةٍ وفمٍ واحِدٍ تمجِّدون اللهَ أبا ربِّنا يسوعَ المسيح* من أجلِ ذلك فليتَّخذ بعضُكم بعضاً كما اتَّخذَكم المسيحُ لمجدِ الله.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي (مت 9: 27-35 للأحد)

في ذلك الزمان فيما يسوعُ مجتازٌ تبعهُ أعميانِ يَصيحان ويقولان: ارحمنا يا ابنَ داوُد* فلمَّا دخل البيتَ دنا إليهِ الأعميانِ فقال لهما يسوع: هل تؤمنانِ أنّي أقدِرُ أن أفعَلَ ذلك. فقالا لهُ: نعم يا ربُّ* حينئذٍ لمس أعينَهما قائلاً: كإيمانِكُما فليكُنْ لَكُما. فانفتحت أعينُهما. فانتَهرَهما يسوعُ قائلاً: انظُرا لا يَعلَمْ أحَدٌ* فلمَّا خرجا شَهَراهُ في تلك الأرضِ كلّها* وبعد خروجِهما قدَّموا إليهِ أخرَسَ بهِ شيطانٌ* فلمَّا أُخرِجَ الشيطانُ تكلَّم الأخرسُ. فتعجَّب الجموع قائلين: لم يَظْهَرْ قطُّ مِثْلُ هذا في إسرائيل* أمَّا الفريسيون فقالوا: إنَّهُ برئيسِ الشياطين يُخرج الشياطين* وكان يسوع يطوف المدنَ كلَّها والقرى يعلِّمُ في مجامِعِهِم ويكرِزُ ببشارةِ الملكوتِ ويَشْفي كلَّ مَرَضٍ وكلَّ ضُعفٍ في الشعب.

﴿ طروبارية القيامة باللحن السادس ﴾

إنّ القوات الملائكية ظهروا على قبرك الموقر، والحراس صاروا كالأموات، ومريم وقفت عند القبر طالبةً جسدك الطاهر، فسبيت الجحيم ولم تجرب منه، وصادفت البتول مانحًا الحياة فيا من نهض من بين الأموات، يا رب المجد لك.

﴿طروبارية للشهيد في الكهنة باللحن الرابع﴾

صرتَ مشابهاً للرسل في أحوالهم وخليفةً في كراسيهم، فوجدتَ بالعمل المرقاة إلى الثوريًّا، أيها اللاهج بالله، لأجل ذلكَ تتبعتَ كلمةَ الحق باستقامة وجاهدتَ عن الايمان حتى الدم أيها الشهيد في الكهنة فوقا، فتشفع إلى المسيحِ الاله أن يخلص نفوسنا.

﴿طروبارية للنبي باللحن الثاني﴾

اننا معيّدون لتذكار نبيّك حزقيال، وبهِ نتوسل اليك يا رب فخلِّص نفوسنا.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الحياة في المسيح "لنقولا كاباسيلاس"

فكرنا في الله.. (تتمة)

لكي يفكر الإنسان بالله لا يفرض أن يلتجيء إلى الصحراء، ولا أن يغيّر غذاءه، ولا أن يستعمل ثياباً غير التي يستعملها، ولا أن يفرض على نفسه ناموس الحرمان فيؤثر في صحته ولا أن يقوم بأشياء اضطرارية. يستطيع أن يفكر

بالله دون أن يخسر شيئاً، يستطيع ذلك في بيته. وعندما تفرض محبة الله التعب والكد فعلى الإنسان أن يتعب من أجل هذه المحبة. نحن بشر وقد أعطينا العقل لنفكر فلماذا لا نفكر دائماً بالأفضل أي بالله الذي أخذنا منه العقل؟ يفكر الكثيرون بمستقبلهم، يفكرون بالفن، بالثروة وبأمور جوهرية أخرى. فلنشغل عقلنا بأفكار صالحة فالنفس التي تهتم بالصلاح تحصن نفسها بسهولة ضد الشر وتحافظ على نقاوة وقداسة النعمة المعطاة لنا بالأسرار. والأفكار الصالحة تمنع دخول الأفكار الشريرة. ثم ان من يفكر بالصالحات فمن المسلم به انه لن يبقى في حالة من الفكر فقط بل يتعداها إلى العمل فيفعل الأفضل والأسمى في حياته وبالعكس فالشرور والأهواء تنمو بسهولة في نفس من تشغل عقله الخطيئة والشر.

ان الاهتمام بالأفكار الصالحة التي تدفع المسيحي إلى الحياة الروحية الفاضلة حريّ بكل تقدير. فالسيد الذي أظهر هذا القدر من الرحمة، وفعل كل شيء من أجل خلاصنا يغبط كل من يحيا حياة سامية مرتبطة وثيقاً بالأفكار الصالحة. يغبط الفقراء بالروح والحزانى من أجل خطاياهم والودعاء والجياع والعطاش إلى البرّ والرحماء والأنقياء القلوب وصانعي السلام وكل الذين يصيرون راغبين في الاضطهادات من أجل المسيح والذين يهانون ويقرعون الأعداء. كل هؤلاء سيتمتعون بالحياة المغبوطة. فإذا كان بعث الإنسان الروحي الجديد يبتدئ بالأفكار السماوية المقدسة فالاكليل الذي لا يفنى يحاك في الوقت نفسه في السماء. ان الدرس العقلي للحقيقة سيكون الطريق الامين والسلّم نحو السماء، نحو الحياة الخالدة المغبوطة. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"الماء المجنون"

كان يعيش في سالف الزمان سلطان صالح عاقل يحبّ رعيّته كأب حنون. وكان لديه وزير حكيم رشيد، فكان السلطان لا يأتي عملاً ما من دون مشورته. وذات يوم، قال الوزير للسلطان:

– أدام الله عمرك وأطاله يا مولاي. لقد أحببتُ أن أعلمك أنّه خلال يومين ستمطر السماء على البشر ماء مجنونًا، فيجب أن نستعدّ لهذا الأمر منذ الآن.

– وما هو هذا الماء المجنون، أيّها الوزير العزيز؟

– إنّه ماء يدعى بالماء المجنون، لأنّ كلّ من يشرب منه يجنّ، ويأتي أمورًا معاكسة للمنطق والعقل. وهكذا سيحلّ اضطراب ليس بقليل بين الناس، ولن نستطيع، نحن أسيادهم، أن نحكمهم وندبّر أمورهم.

– وماذا يجب أن نصنع؟

– إنّه من الضرورة بمكان، يا مولاي، أن نجمع بعض الماء الصالح ونحتفظ به، لنشرب نحن منه لكي لا نجنّ، نحن أيضًا، وهكذا نستطيع أن نحكم بين الناس بالعدل.

قَبِلَ السلطان العرض، وأمر أن يجمع الماء الصالح في خزّانات القصر. وفي الوقت المحدّد أمطرت السماء، بالفعل، ماء مجنونًا، فصار كلّ من شربه مجنونًا. وبدأ الجميع يرون الأمور معاكسة لما كانوا يرونها قبلاً. والصالح بنظرهم صار شرّيرًا، والشرّير صالحًا. والظالم عادلاً والعادل ظالمًا...

ولكنّ السلطان والوزير كانا يشربان من الماء الصالح، وهكذا احتفظا بعقليهما سليمين، وبدأا يحكمان الشعب المجنون بتعقّل وحكمة كما كانا يفعلان قبلاً.

ولكنّ الشعب الذي كان قبلاً يحبّ السلطان والوزير، أخذ الآن يراهما على عكس الصورة التي كانا عليها سابقًا. وبعد مدّة بدأ هذا الشعب يثور على السلطان والوزير، ناعتًا إيّاهما

بالجنون وقلّة التبصّر في الأمور، حتّى وصل إلى أن يتهدّدهما بالقتل. فاستدعى السلطان وزيره وقال له: "أرى أنّنا لن نستطيع التفاهم مع هذا الشعب الثائر، إذ لا بدّ في نهاية المطاف من أن يقتلنا. فإمّا أن ننتظر نهاية مفجعة كهذه، أو أن نشرب نحن، أيضًا، من هذا الماء، ونصبح مجانين كباقي أفراد الشعب. وأظنّ أنّ هذا هو الحلّ الأفضل والوحيد للتفاهم معه".

وفعلاً، شرب كلّ من السلطان والوزير من هذا الماء المجنون، وجنّا. ثمّ بدأا يتصرّفان تصرّفات معاكسة، تمامًا، لما كانا يتصرّفانها سابقًا، وهكذا بدأ الشعب المجنون يحبّهما من جديد، ويقدّم لهما الإكرام والتمجيد، ويدعو لهما بالعمر المديد، ويدعوهما أبويهما وحافظَي العدل والحقيقة!!!

أحبّاءنا، تُرى ألا يحصل هذا في أيّامنا؟ نعم، نحن في أيّام تمطر السماء ماء مجنونًا، وانقلبت معايير الفضيلة والرذيلة، وانعكس مفهوم الصلاح والطلاح. فهل نشرب من هذا الماء كباقي الناس لنبقى صالحين في نظرهم؟ أو نخجل من صحّة عقلنا ومفاهيمنا، لأنّها تغاير سبلهم؟ أم نبقى على مُثُلِنا التي تعلّمناها من السيّد المسيح، والتي نقرأها كلّ يوم في الكتاب المقدّس؟ وإن كان كذلك إلى متى نستطيع الصبر: هل إلى وقت قصير، أم إلى الأبد ولو غدونا شهداء الحق؟!! الجواب هو لدى كلّ واحد منكم.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس فوقا الشهيد في الكهنة أسقف سينوب، والقديس حزقيال النبي"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثالث والعشرين من شهر تموز لتذكار القديس الشهيد في الكهنة فوقا والقديس حزقيال النبي.

القديس الشهيد في الكهنة فوقا: معنى اسمه باليوناني هو ختم.. ولد ولد القدّيس فوقا في مدينة سينوبي، على ضفاف البحر الأسود من أب اسمه بامفيلوس، بنّاء مراكب، وأمّ اسمها مريم. وكان والده وثنيّاً ثمّ اهتدى إلى المسيح.

منّ الله عليه، منذ المعموديّة، بموهبة صنع العجائب. بعد ذلك جُعل أسقفاً على موطنه وقام ينشر الكلمة، بين مواطنيه، "ببرهان الرّوح والقوّة" (ا كورنثوس 2: 4).

جاءه صوت يقول له: إنّ كأساً قد أعدّت لك، عليك الآن أن تشربها. فعرف أنّ الرّبّ الإله يدعوه إلى الاستشهاد.

وما هي سوى أيّام قليلة حتّى ألقى الجند القبض عليه وأوقفوه أمام الحاكم افريكانوس للاستجواب. فاعترف بكلّ جرأة بالرّبّ يسوع سيّدًا، فضُرب وجرّح وسجن، ثم ألقي في حمّام زائد السّخونة فأسلم الرّوح. كان ذلك في أيّام الإمبراطور ترايان (أو تراجان، 52-117م).

قطعة للشهيد من صلاة المساء: "أيها الشهيد فوقا، لقد قوَّضت بمقاومتك ضلالة الإلحاد، وعاصف كثرة الآلهة بقوة الثالوث، وصبرت بوضوح على حدّ السيف، وحريق النار، وسهام التعذيبات، كأنها سهام أطفال".

أمّا القديس حزقيال النبي: فكان ابن بوزي وكان كاهناً بالرتبة وقد أخذ أسيراً إلى بابل عند جلاء اليهود إليها على عهد يواكيم الملك (وهو يخنيا). وابتدأ يتنبأ في السنة الخامسة من الجلاء المذكور أي سنة 595 أو 594 قبل المسيح، وان الأعمال الرمزية الكثيرة التي أمر بها من الله كانت للهازرين بألسنتهم على الديانة الشريفة سبباً لمهازيء شنيعة غير لائقة. ثم بعد ان تنبأ نحو 20 سنة قتله أحد رؤساء اليهود لتوبيخه إياه على عبادة الأصنام. وسفر نبؤته يقسم إلى 48 فصلاً وهو الثالث في عدد أسفار الأنبياء الكبار الأربعة.

فبشفاعة القديس الشهيد في الكهنة فوقا والقديس حزقيال النبي، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.